نجمة الجونة

مهرجان الجونة السينمائي
النسخة الثالثة
ELGOUNA FILM FESTIVAL

العدد الخامس - الاثنين ٢٣ سبتمبر (أيلول) ٢٠١٩

مى المصري لـ«نجمة الجونة»: تكريمي في الجونة السينمائي اعتراف بمشواري المهني
صفحة ٤و٥

«منصة الجونة» يناقش السينما الأفريقية بين الماضى والحاضر والمستقبل
صفحة ٢

أسامة عبد الفتاح يكتب: في ساحة الجامعة
صفحة ٨

د. أمـل الجمل تكتب: «آدم» المنتظر يُدخلنا عالم مغاير للنساء بالمغرب
صفحة ٨

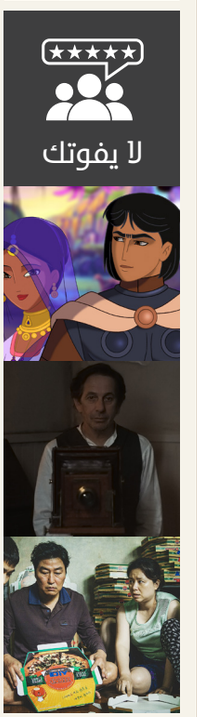

«آدم».. يتوج أفلام «الجونة» العربية

شهد اليوم الثالث من مهرجان الجونة السينمائي في دورته الثالثة الكثير من الفعاليات الفنية، بدأت بجلسة لمنصة الجونة بعنوان «السينما الأفريقية بين الماضي والحاضر والمستقبل»، واتفق المشاركون على أن الفن بقارتنا الأفريقية لا يزال له طبيعة خاصة للغاية ربما بسبب التنوع الكبير بين ثقافات ودول القارة، وكذلك الجماعات التي تعيش فرادى، وأيضا هؤلاء الذين غادروا دولهم بالقارة ومع ذلك لا يزالون يحتفظون بهويتهم الأفريقية ويتمسكون بها.

وناقشت الجلسة الثانية من منصة الجونة طبيعة الحدود الفاصلة بين الأفلام الروائية والوثائقية، حيث أدارت الجلسة ألسندر سبسيالي مستشارة الأفلام العربية والأفريقية لمهرجان فينسيا السينمائي، وتحدث خلال الجلسة المخرج السوري طلال دركي والمخرج المصري محمد صيام، وكارولين فورست الكاتبة و المخرجة الفرنسية.

وعلى جانب آخر رفعت أفلام المجموعة الأولى من الأفلام القصيرة داخل المهرجان لافتة كامل العدد، وعرضها لمجموعة متميزة من الأفلام بحضور صناعها، وكذلك فيلمي «١٩٨٢» اللبناني، و«آدم» المغربي اللذين تم عرضهما وسط حضور جماهيري كبير.

بسمة: سعيدة بدعم المهرجان للإنسانية

أكدت الفنانة بسمة أن أهم ما يميز مهرجان الجونة السينمائي هو دعمه للإنسانية بتقديم أفلام تلمس قضايا الإنسان. وقالت في تصريحات خاصة لـ«نجمة الجونة»: الدورة الثالثة تتميز بمجموعة متنوعة من الأفلام.

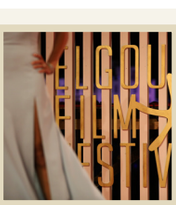

«هاي أون كوكو» في الختام

وقع اختيار إدارة مهرجان الجونة السينمائي على فرقة «هاي أون كوكو» لإحياء حفل ختام الدورة الثالثة، المقرر أقامته يوم ٢٧ من شهر سبتمبر/ أيلول الجاري، ومن المقرر أن تشارك الفنانة مي الغيطي الفرقة في أحد فقراتها.

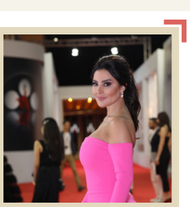

ميساء مغربي: أستعد لتصوير عمل درام إنتاج عربي مشترك

أكدت الفنانة ميساء مغربي أنها تستعد حاليا لتقديم عمل درامي جديد إنتاج عربي مشترك، وسوف يتناول العمل كواليس الوسط الفني. العمل تأليف ورشة كتابة، ولم أستقر على المخرج حتى الآن.

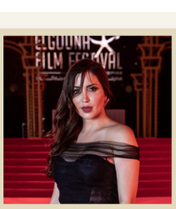

نسرين طافش: لا أتحدث عن أعمالي الجديدة إلا بعد التصوير

أكدت الفنانة نسرين طافش أنها بصدد تصوير عملين جديدين أحدهما سينمائي والآخر في دراما رمضان ٢٠٢٠. وقالت: لا أستطيع الحديث عن الأعمال الجديدة الآن.

مدير المهرجان
انتشال التميمي

رئيس التحرير
محمد قنديل

المدير الفني
أحمد عاطف مجاهد

سكرتير التحرير
إيمان كمال

المحررون
هاني مصطفى
ناهد نصر
رانيا يوسف
محمد فهمي
علي الكشوطي
علاء عادل

رئيس المركز الصحفي
علا الشافعي

فريق التصميم
الهيثم نجدي
نيرمين البنا

كواليس

.. والسنيما الأفريقية بين الماضى والحاضر والمستقبل

كتب :طاهر رشدي وأحمد عباس

في الحلقة النقاشية الأولى لمنصة الجونة التي اقيمت أمس تحت عنوان «السينما الأفريقية بين الماضي والحاضر والمستقبل» تحدث المشاركين في النقاش بأن الفن في القارة الأفريقية له طبيعة خاصة بسبب حالة التنوع بين ثقافات ودول القارة وكذلك الجماعات التي تعيش فرادى والذين غادروا دولهم بالقارة ولازالوا يحتفظون بهويتهم الأفريقية ..فمن الصعب تقديم تعريف واحد للسينما الأفريقية يعبر عن ثقافة واحدة لنحو ٥٤ دولة تضم دول العالم العربي والجنوب الأفريقي، وغرب افريقيا ووسط القارة ودول المغرب العربي أيضا..وتطرق الحديث لحجم الإنتاج الذي تقدمه بلدان القارة وبأنه محدود للغاية بالنسبة لشعوب أخرى، وقالت جانا ولف مديرة التسويق والإعلان لمؤسسة سوق الأفلام الاوروبية EFM بأن فرنسا مثلا تنتج سنويا ما يقرب من ٣٠٠ فيلم سينمائي، ٧٠٪ منها أفلام فرنسية خالصة، و٣٠٪ منها إنتاج مشترك وأفلام خاصة، وهذا الزخم تصنعه الحكومات بسبب دعمها الواضح للصناعة ككل، وهو دعم مادي ولوجسيتي.. وأشارت إلى ضرورة السعى لإيجاد مصادر تمويل بديلة في حال احتجب الدعم الحكومي عن صناعة الأفلام وعلى أن يتم التعامل مع المشاكل على أنها تحديات وليست عقبات.

منصة الجونة تناقش الحدود الفاصلة بين الأفلام الروائية والوثائقية

كتب : طاهر رشدي وأحمد عباس

في الجلسة الثانية لمنصة الجونة التي اقيمت أمس في الجامعة الألمانية، انعقدت المناقشة حول «طبيعة الحدود الفاصلة بين الأفلام الروائية والوثائقية»، وأدارت الحوار «ألساندرا سبسيالي» مستشارة الأفلام العربية والأفريقية لمهرجان فينيسا السينمائي، وكان المتحدثين من صناع الأفلام الوثائقية.تطرقت ألساندرا في بداية الجلسة إلى أن ما يميز الأفلام الوثائقية هو نقلها الواقع والحقائق كما هى، فأبطال الفيلم ليسوا ممثلين ولكنهم أشخاص من الواقع، ولكن على صانع الفيلم الوثائقي التخلي عن بعض الحقائق لإضافة الخال ليصبح فيلم وثائقي بنكهة روائية تثير الإنتباه.ولكن المخرج السوري طلال ديركي فكان له رأى مختلف، فليس بالضرورة إقامة إضافة غير واقعية لإثارة المشاهد، وعبر عن امتنانه للتكنولوجيا التي مكنت صناع هذه الأفلام للوصول أسرع للجمهور فبكاميرا واحدة يمكن لشخص تصوير فيلم كامل.أما المخرج محمد صيام فقال بأن الأفلام عموما هى خليط بين توثيق واقع أو إضافة خيال، لأن الواقع وحده لا يكون كافيا لإرضاء صانع الفيلم أو تجربة المشاهد. وهو ما أكدته أيضا الصحفية والمخرجة الفرنسية كارولين فورست مخرجة فيلم «أخوات السلاح»والتي قالت بأنه في بعض الأحيان يكون هناك أفلام سينمائية أكثر واقعية من الوثائقي.

دليل الشاشة

الحياة الخفية لأورديس جسماو سي سينما ٢ ١١:٣٠ صباحاً	**لارا** قاعة أوديماكس سي سينما ١	**طفيلي** قاعة أوديماكس ٦:٠٠ مساءً	**الفارس والأميرة** مسرح المارينا ٦:٤٥ مساءً	**أيتها الفتيات** سي سينما ٣ ٩:٠٠ مساءً	**برنامج الأفلام القصيرة١** أمي معادلة عنيفة فكر بإيجابية
كانينجهام سي سينما ١ ١٢:٣٠ صباحاً	**آدم** سي سينما ١ ٣:٠٠ مساءً	**أبيض على أبيض** سي سينما ١ ٦:٠٠ مساءً	**لما بنتولد** سينما جراند الغردقة ٧:٠٠ مساءً	**بيرانا** سينما جراند الغردقة ٩:٣٠ مساءً	السادس عشر من ديسمبر لَحم خدمة التوصيل
عيد ميلاد سعيد سينما جراند الغردقة ١:٣٠ مساءً	**برنامج الأفلام القصيرة١** سي سينما ٣ ٣:٣٠ مساءً	**إبراهيم، إلى أجل غير مسمى** سي سينما ٢ ٦:١٥ مساءً	**جنازة رسمية** سي سينما ٢ ٨:٤٥ مساءً		**برنامج الأفلام القصيرة٢** إله متوحش سيلفي زين الرجل الذي لم يرغب في مغادرة المنزل
الخائن سي سينما ٢ ٢:٤٥ مساءً	**الفتاة ذات السِوار** سينما جراند الغردقة ٤:١٥ مساءً	**برنامج الأفلام القصيرة٢** سي سينما ٣ ٦:٣٠ مساءً	**الفتاة ذات السِوار** قاعة أوديماكس ٩:٠٠ مساءً		القيثارة الإيطالية هي تجري هذه ليلتي

مخرج فيلم ١٩٨٢ لـ«نجمة الجونة»: منحة المهرجان كانت داعمًا أساسيًا لاستكمال الفيلم

كتبت : رانيا يوسف

شهدت الدورة الثالثة من مهرجان الجونة السينمائي العرض الثاني للفيلم اللبناني «١٩٨٢»، بحضور صناع الفيلم، المخرج وليد مونس وعليا الخالدي، ورودريغ سُليمان، وزينة صعب دي ميليرو، كما حرص على الحضور أيضا عدد من النجمات من بينهم الفنانة بشرى وبسمة والمنتجة ناهد فريد شوقي وابنتها ناهد السباعي، والفنان عبد الرحمن أبو زهرة، وقال انتشال التميمي رئيس المهرجان اثناء تقديمه للعمل بأن الفيلم حصل على منحة منصة الجونة العام الماضي، وهو ما أكده المخرج وليد مونس الذي قال بأن هذه المنحة كانت السبب الرئيس والداعم لإستكمال الفيلم والإنتهاء من مراحل صناعته.

الفيلم هو العمل الأول لمخرجه وتدور قصته في صيف عام ١٩٨٢، حيث كانت الإمتحانات النهائية تجري بسلاسة في مدرسة آمنة متوارية في رحاب الجبال المُطلة على بيروت، ينوي وسام، الصبي البالغ من العمر ١١ عامًا، البوح لزميلته في الصف جوانا بمدى حبه لها. وبينما يتطلع وسام للتعبير عن مكنون ذاته، تتعرض البلاد لهجوم جويّ يطال سماء بيروت، وتُعلّق الدراسة على إثره، ويتعكر صفو اليوم. وبسبب إدراك وسام أنه لا يمكن معرفة ما تخبأه الأيام، يزداد تصميمه أكثر فأكثر. تحكي قصة الحب هذه، التي تحتل الحرب خلفيتها، عن يوم خالد في ذاكرة الأطفال.

يذكر ان فيلم ١٩٨٢ شهد عرضه الاول في مهرجان تورونتو، وحصل علي جائزة شبكة الترويج لسينما آسيا والمحيط الهادئ في مهرجان تورونتو..

«آدم» المغربي يبهر جمهور «الجونة السينمائي»

انتشال التميمي: اليوم استكملنا مجموعة من أهم الأفلام العربية

كتب- علاء عادل

شهد أمس مسرح المارينا عرض الفيلم المغربي «آدم» بحضور صناعه وعدد كبير من النجوم منهم: منى زكي، وكندة علوش، وجاد شويري، ولقاء الخميسي، والفنانة بشرى مدير عمليات المهرجان، وانتشال التميمي مدير المهرجان، الذي قدم الفيلم قبل عرضه. وقال: أشعر بسعادة كبيرة لعرض فيلم «آدم» اليوم ضمن فعاليات مهرجان الجونة السينمائي لنستكمل مجموعة من أهم الأفلام العربية، فتم عرضه في مهرجان كان وتورنتو وعدد من المهرجانات الهامة حول العالم.

وأضاف التميمي: كنت قد فقدت الأمل في إحضار الفيلم إلى المهرجان بعد أن التقيت بالمنتج نبيل عيوش في كان، وقال مازحا: «دفعت حساب القهوة والشاي» محاولا إقناعه بإحضار الفيلم ولكن دون فائدة، وبعد شهر ظهر بصيص أمل، وكانت أكبر سعادة لي هي إحضار الفيلم ضمن فعاليات الدورة الثالثة، لنستكمل مجموعة أفلام هي الأجمل من إنتاجات الأفلام العربية، فنحن لدينا ٩ أعمال عربية، ٥ في الروائية الطويلة، و ٤ في القصيرة هي أعمال أولى لمخرجيها و هي ظاهرة غريبة لم تحدث في العالم العربي منذ ٥٥ عاما.

ودعا التميمي مخرجة العمل مريم توزاني إلى خشبة المسرح حيث رحبت بالحضور وقالت: هذه هي المرة الأولى التي أحضر فيها إلى مصر، ولكني كنت متشوقة لتلك الزيارة لأن والدي كان يعمل محاميا في مصر، وحدثني عنها كثيرا، لذلك أنا ترعرت ويوجد في ذهني صورة لمصر ـ مع الأسف والدي ليس موجودا ليحضر تلك اللحظة.

وقال نبيل عيوش منتج الفيلم: أنا سعيد جدا بتواجدي في مهرجان الجونة وأتذكر اليوم الذي جلست فيه مع انتشال التميمي في «كان» وأضاف مازحاً: «لكني لست متأكدا أنه هو من دفع حساب المشروبات، ولكنه إنسان شغوف بالسينما ومحب لها، وسعيد بتواجد الفيلم في مهرجان الجونة في النهاية.

ولقي الفيلم بعد عرضه إعجاب كبير من جمهور صالة العرض».

مى مصري:
تكريمي في «الجونة السينمائي» اعتراف بمشواري المهني

حوار: علاء عادل

يمنح مهرجان الجونة هذا العام جائزة الإنجاز الإبداعي للمخرجة الفلسطينية مي المصري، فهي صانعة أفلام مميزة، ومنتجة لأفلامها وأفلام زوجها المخرج اللبناني المشهور جان شمعون، كما أخرجت عددًا من الأفلام الوثائقية وفيلم روائي طويل هو «٣٠٠٠ ليلة»، وحازت أفلامها أكثر من ٩٠ جائزة، حيث اشتهرت المصري بتقديم أفلام تسجيلية بطابع روائي، فلكل عمل تقدمة قصة، وشخصية تعيش معها عالمها الإنساني.

كما اقتحمت مي المصري عالم الأطفال والمرأة لتلقي الضوء علي عالم الأسر والمخيمات، وأهوال الحروب وما تعانيه فلسطين ولبنان من الحروب تحدثت مي المصري مع «نجمة الجونة» في الحوار التالي، لتحكي عن أعمالها ومشوارها المهني طوال ٣٠ عاماً، وعن زوجها المخرج الراحل جان سمعون في الحوار التالي:

> صنعت شخصيتي من حياة الحروب .. وأنا وزوجي صنعنا أفلام وحياة

> السينما هي التاريخ غير المكتوب .. وأنا أول فلسطينية تحمل كاميرا

حدثينا عن إحساسك ببعد منحك جائزة الإنجاز الإبداعي ؟

شرف كبير لي ان أحصل علي جائزة الإنجاز الابداعي علي المستوي المهني والشخصي، واعتبر هذا اعتراف من مهرجان كبير بمسيرتي المهنية، وتجعلني أكمل المشوار الذي بدأته منذ ٣٠ عام مع زوجي الراحل جان شمعون .

هل توقعت ذلك التكريم، ومن الذي أخبرك به؟

في الحقيقة لا .. فأنا شاركت في معظم المهرجانات السينمائية المصرية وخاصة مهرجان الإسماعلية الذي كان له النصيب الأكبر في تواجدي به كرئيس لجنة تحكيم أو كمشاركة، وسمعت عن مهرجان الجونة لأول مرة في مهرجان كان من المهندس نجيب ساويرس قبل أن يكون هناك مهرجان علي أرض الواقع فلم أتخيل حصولي على الجائزة والذي كان بدايته قوية ووضعته في فترة قصيرة وسط كبار المهرجانات العالمية، وقد أخبرني صديقي انتشال التميمي بالتكريم وشعرت بإحساس يغمره السعادة على الرغم من حصولي على جوائز عديدة إلا أن هذه المرة الإحساس مختلف كوني أكرم من مصر «أم الدنيا» كما يقال.

قدمتي طوال مشوارك المهني أفلام تسجيلية فلماذا قررتي تقديم أفلام روائية؟

السينما بالنسبة لي تعني إبداع لا يميز بين التسجيلي أو الروائي، والأحداث التي عشتها في حياتي بها تقلبات كثيرة بين لبنان وفلسطين والأردن، احتكيت خلالها بالمهمشين والأطفال والسيدات، وكل منهم لديه قصص كثيرة موجودة في الواقع يمكن عرضها في السينما، فقدمت أعمال تسجيلية بأسلوب روائي، والعمل الروائي مأخوذ أيضا من قصص واقعية لذلك لم أشعر بهذا التحول أو الفرق.

معني ذلك أن لديك مدرسة سينمائية خاصة بك ؟

مدرستي هي أن الواقع والسينما شيء واحد، حيث تأثرت شخصيتي بتجربة الإحتكاك مع الواقع والناس، واعتبر أن ما عشته هو الذي صنعني، منذ انتهيت من دراستي عام ١٩٨٢، وعدت إلى لبنان وقابلت زوجي جان سمعون الذي قدمت معه عدد من الأعمال في بداية مشواري، فتعمدنا بالنار .

ما الذي تقصديه بتعمدنا بالنار ؟

نحن صنعنا أفلام وحياة حيث بدأنا اثناء الحرب اللبنانية، وقدمنا أفلام تسجيلية عن أهوال الحروب، حتي وصلت إلى رابع أعمالي السينمائية، وهو العمل الذي غير مسار حياتي، وتعرفت علي عالم جديد، شعرت حينها أنني انتمي لفلسطين، حين دخلت إلى هناك ومسكت الكاميرا لتقديم عمل عن ما يعانيه هؤلاء المواطنين من الإحتلال، فكان التصوير حينها ممنوع، وقمت بتصوير العمل بالكامل في سرية تامة، وكان التحدي أن أعيش وأحيا وسط النار، لكن كان ما يهمني حينها إيصال إسم فلسطين للخارج .

قدمتي ثلاثية شهيرة حدثينا عنها ؟

قدمت فيلم «أطفال شتيلا» وتعرفت خلاله علي خيال الأطفال ورؤيتهم، فكنت أمنحهم الكاميرا لأرى من خلال عيونهم كيف يرون العالم، واكتشفت أن هناك تناقض بين الخيال والحلم عند الأطفال، وهى التي تخلق هوية لدى الشعب الفلسطيني، فأعتبر السينما هي كتاب التاريخ الغير مكتوب .

لديك أيضا تجارب في عالم المرآه ؟

المرأة عالم اكتشفته منذ البداية عندما قدمت فيلم «زهرة القندول»،، والذي تم تصويره أثناء الإحتلال الإسرائيلي ل لبنان، فكان للمرأة دور كبير وملفت في مقاومة الإحتلال الإسرائيلي، حيث عايشت تجربة مميزة مع النساء هناك، وكانت أول مرة امسك بكاميرا لأكون بذلك أول إمراه فلسطينية تحمل كاميرا ١٦ ملل وتركض بها في الشوارع، لأخوض حينها تجربة الأسر مما فتح الباب أمامي السجن .

ما العناصر التي تجذبك لتقديم فيلم؟

دائما اتبع إحساسي في تقديم أى عمل، فلابد وأن يؤثر الموضوع على مشاعري أو يحركني لتقديم فيلم، بجانب اختيار الشخصية التي تجسد الفكرة هى من أهم العناصر فيصبح لدى علاقة بالأشخاص الذين أصورهم، لذلك لازالت على علاقة بالأشخاص الذين صورت معهم منذ ثلاثين عاما.

هل نفس الأمر ينطبق على الفيلم الروائي؟

ما دفعني لتقديم فيلم روائي هو أنني سمعت قصة حقيقية من أسيرة فلسطينية ظلت بداخلي حتى قررت تقديمها.

لماذا لم تستعيني بكاتب سيناريو في الفيلم؟

الأمر صعب لأن القصة تأخذ جزء كبير مني، بالتأكيد أتمنى التعاون مع كتاب سيناريو ولكن الكتابة الأولى لابد وأن أكتبها بنفسي .

زوجك جان سمعون كان جزء من مشوارك الفني حدثينا عنه؟

تعرفت عليه بعد عودتي من أمريكا حيث كنت أدرس، وذهب إلى لبنان والتقينا هناك وكانت ظروف البلد صعبة للغاية بسبب الحرب، ولكني وجدت أنه تجمعنا نفس التطلعات والأفكار، وهو أمر مهم بالنسبة لي، فتشاركنا في نفس القضايا الفكرية وكنا نكمل بعضنا الآخر، وكان هو وقتها معروف أكثر مني في لبنان لعمله في الراديو وتقديمه برنامج مع زياد رحباني فتعلق الجمهور بصوته وقت الحرب.

ما الذي ميز علاقتكما؟

حاولنا خلق أسلوب جديد معاً، فلم يكن هناك أفلام تسجيلية بهذا الشكل الذي نراه الآن وقت بدأنا، فكان مسئول عن الصوت وأنا الصورة.

هل تشعرين بإفتقاده والحنين إليه؟

بكل تأكيد، وأتذكره كل يوم، ويعزينا فقط أن هذه التجربة التي خضناها معاً موجودة بداخلي وداخل بناتنا، فهو موجود لم يرحل، ولا أشعر انني أفتقده في العمل بل افتقده كشريك عمر وحياة.

> مدرستي هي أن الواقع والسينما شيء واحد، حيث تأثرت شخصيتي بتجربة الإحتكاك مع الواقع والناس

«آدم» المنتظر

يُدخلنا إلى عالم مغاير للنساء بالمغرب

امرأة شابة تُنجب طفلاً لكنها ترفض أن تلمسه، أو أن تنظر إليه، أو أن يلمس ثديها لتُرضعه، وكأنها لا تُريد أن تتورط في عالمه. صراخه المتزايد المؤلم لايفتح أي ثغرة في باب الرحمة بقلبها، لكنه أيضاً يتحول إلي مطرقة تدق على آذاننا فتُذكرنا بوضعية المرأة في المغرب كما في بعض الدول العربية. ثم في لحظة محددة نرى الدموع متحجرة في المقلتين بينما تغني له: «نام يا صغيري.. بكرا تكبر وتطير» وتبدأ في كتم أنفاسه وأنفاسنا معه.

المشهد السابق من«آدم» بتوقيع الممثلة المغربية مريم توزاني هو أول تجاربها الإخراجية – كتبت له السيناريو بالمشاركة مع زوجها المخرج نبيل عيوش الذي قام بإنتاجه أيضاً – ورُشح الفيلم ليُمثل بلده في مسابقة الأوسكار ٢٠٢٠.

إنه فيلم سينمائي عن نتائج الاختيارات وعواقب الأخطاء ومعاناة المرأة بكافة أطيافها في مجتمعاتنا العربية، من خلال امرأتين الأولى تقمع أنوثتها، والآخرى تقهر أمومتها. إنه فيلم عن التضامن الإنساني النسائي، عن القوقعة الصلبة التي تحتمي خلفها بعض النساء، والتي قد تبدو عنيفة وقاسية، بينما هى مجرد قشور هشة يحاولن من خلالها حماية أنفسهن من المجتمع الذي لا يرحم، وتوابع ذلك من الخسائر النفسية الجسيمة. إنه تجربة إنسانية عن المساندة التي تنزع تلك القوقعة الصخرية وتُظهر جوهرها الإنساني الرحيم المفعم بالحياة. إنه فيلم عن رحلة عبور اثنتين من النساء من ضفة الاستسلام لقناعات وتقاليد المجتمع وموروثه الثقافي إلي شاطيء سعادتهما الداخلية، واستعادة هويتهما.

يبدأ السيناريو من حالة المرأة الشابة الريفية «سامية» وهى تطرق الأبواب، واحداً تلو الآخر، بحثاً عن عمل في المدينة القديمة بالدار البيضاء. تحاول مع محل كوافيرة حيث المهنة التي تُجيدها نفسيا وشكلياً، لكن صاحبة المحل ترفض، فتحاول أن تعمل خادمة في البيوت مقابل أن تجد كسرة خبز ومأوى لها، لكن الجميع يُوصد الأبواب في وجهها، إلى أن تصل إلي عبلة سيدة المدينة – تقوم بدورها لبني أزبال – وهى امرأة وحيدة تكسب رزقها من إعداد الفطائر وبيعها، وتعيش مع ابنتها وردة ذات الثماني سنوات، حيث نرى حياتهما جافة صارمة خالية من الابتسام أو حتى التلامس العاطفي المعتاد بين أم وطفلتها، لكن عندما تتواجد سامية في محيطهما نرى وجهاً آخر للطفلة، وكأنها عادت إلى الحياة. ربما الأدق، أننا نشعر وكأن الحياة دبت في البيت بأكمله.

ترفض عبلة استضافة أو تشغيل سامية، لكن عندما تسمع أصوات الشباب السكاري ومشاحناتهم ليلا بينما سامية تحتمي بظهرها على جدار أحد البيوت بالشارع، تهبط عبلة وتقرر أن تأويها حتي الصباح، لكنها تشترط عليها ألا تلمس أي شيء في البيت، ولا أن تساعدها، وكأنها أيضاً تغلق أي باب لمزيد من التورط العاطفي مع المرأة الشابة الحامل في شهورها الأخيرة. لكن أمرين سيُحطمان قرارات عبلة المتجهمة رغم ملامحها الجميلة؛ أولهما عزة نفس سامية

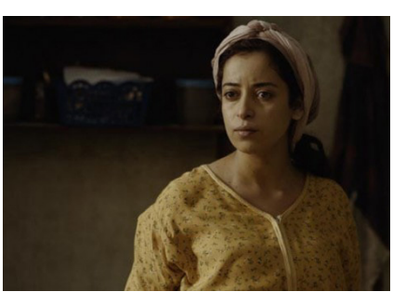

إنه فيلم سينمائي عن نتائج الاختيارات وعواقب الأخطاء ومعاناة المرأة بكافة أطيافها في مجتمعاتنا العربية

وشخصيتها الآبية التي ترفض أن تعيش عالة على الآخرين بينما يمكنها أن تقوم بأشياء بديعة ورغم أنها بسيطة لكنها تُضفي البهجة على الحياة. الأمر الثاني؛ وجود الطفلة وردة التي ستُجَسر العلاقة بينهما، وهى أيضاً التي ستمنح سامية مفتاحاً لشخصية والدتها، عندما تخبرها عن قصة الحب بين والديها، وعن ولع الأم بصوت وغناء وردة الجزائرية، خصوصاً أغنية «أنا بأتونس بيك وأنت معايا، وبألاقي في قربك دنيايا» لكن الحياة انقلبت إلى ما يُشبه الحداد الدائم بعد وفاة الأب، ولم تنجح محاولات الرجال في الاقتران بها، حتى سليمان الرجل الذي يُورد لها الدقيق والسكر والمُتيم بها.

التأرجح بين الرفض والقبول، بين الاستسلام والمقاومة، بين حياة العمل الجاد وبهجة الحياة، بين القبول ببقاء الطفل الذي تمنحه اسم آدم وبين محاولات التخلي عنه، بين حياة عبلة الجافة أو القبول بوجود شريك في حياتها. هذا التأرجح يُفجره تطور العلاقة بين المرأتين، وما يلحق بها من تغيرات. ويُفعّل هذا عدة عوامل منها المأزق المشترك الذي يربط بينهما، ثم يقودهما إلي لحظات من المواجهة المتبادلة التي تساعد كل شخصية على اجتياز محنتها بشكل متفاوت، فإذا كانت شخصية سامية تعبير عن وضعية المرأة في مجتمع لا يقبل بالأطفال مجهولي النسب، تعبير عن العار الأكبر الذي يلحق بالمرأة عندما تُنجب طفلاً خارج إطار الزواج. فإن عبلة قد دفنت أنوثتها لتُواصل تعليم ابنتها وتحميها من نظرة المجتمع لامرأة أرمل تعيش وحيدة. ورغم أن نهاية الفيلم قد تبدو مفتوحة، أو غير محسومة تماماً، لكنها تمنحنا الأمل في الغد.

«آدم» الفيلم والعنوان ذو الدلالة القوية لبدء عالم جديد هو شريط سينمائي رقيق وجميل عن قدرة المرأة على أن تعيش من دون رجل، هكذا تُؤكد تصرفات الشخصيات بوضوح، بأنها لن تموت في غيابه، وأن الحياة سوف تستمر، لكنها ستكون حياة خالية من نبض الحياة.

التأرجح بين الرفض والقبول، بين الاستسلام والمقاومة، بين حياة العمل الجاد وبهجة الحياة

د. أمـل الجمل

عن الآباء والأبناء

قراءة في أفلام الدورة الثالثة لمهرجان الجونة (١)

استعير هنا عنوان الفيلم الوثائقي للمخرج السوري طلال دركي والفائز العام الماضي بجائزة أفضل فيلم وثائقي ضمن فعاليات الدورة الثانية لمهرجان الجونة، هذه الإستعارة تكشف في المستوى المباشر تلك الزاوية التي تلقي بظلال واضحة على العديد من الأفلام التي عرضت خلال الأيام الثلاث الأولى من عمر الدورة الثالثة.

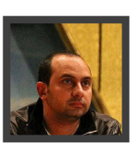

رامي عبد الرازق

وهي الزاوية التي يمكن تبسيطها بمسمى (ثنائية الأب والأبن) والتي تبرز المجازات والسياقات البنائية وأعمدة الحكايات ومستويات الشعر والفلسفة والنقد التي تتجلى بداية من الفيلمين الأمريكيين «اد استرا» فيلم الأفتتاح- وجلد أمريكي مرورا بالبلغاري الكوميدي الأب والسوداني الشعري ستموت في العشرين وصولا إلى الإيطالي الخائن والمصري لما بنتولد.

في البداية تجدر الإشارة إلى أن لقطة هامة تكررت لأكثر من مرة في عدة أفلام أبرزها مشهد النهاية للفيلم الفرنسي البؤساء والفتى الأسود يمسك بزجاجة المولوتوف المشتعلة بينما ينظر إلى الضابط/الجمهور كأنه يعلن عن جهوزيته للإنفجار بعد أن حوله المجتمع الذي يعيش فيه إلى مشروع إرهابي متكامل.. ولقطة نفس الفتى في ثياب ولون أخر «كردي» في الفيلم الفرنسي أخوات السلاح وهو متحزم بالمتفجرات ويده على الفتيل بعد أن تعرض لغسيل مخ من قبل الأمير الداعشي ليصح قنبلة بشرية موقوتة يمكن أن تنفجر بوجه العالم في أى لحظة، ولقطة الفتاة بيني الصغيرة في الفيلم الألماني محطمة النظام التي تحمل ألعابها الطفولية وتلقي بها في عنيف وغضب تجاه زجاج منزل الإيواء الإجتماعي الذي من المتفرض أنها تعالج فيه في بداية الفيلم وبينما يتحصن المعلمون والأخصائيون خله ظناً منهم أنه غير قابل للكسر ينتهي المشهد وهي تلقي بأحد الألعاب الثقيلة فتسبب شرخا في الزجاج وفي النظام ككل.. هذا التكرار في مستواه البصري والمجازي يعكس حالة التحذير ونداء الإستغاثة الذي يطلقه صناع السينما خوفاً على/من المستقبل الذي يمكن تصور مدى رعبه وبشاعته لو أن الطفل الفرنسي الأسمر ومجايله الكردي الصامت ومعهم الصارخة الألمانية العنيفة هم من تصدروا المشهد في السنوات القادمة، وبالطبع ليس في هذا لوم لهم ولكن الازمة والسبب يكمن بالأساس في السياقات الأجتماعية والسياسية والإقتصادية والإنسانية التي أدت إلى أن يصبح هؤلاء هم أبطال الساعات الباقية من عمر الأرض.

يمكن أن ننطلق من لقطات هؤلاء الأبناء الذين كانوا نتاج مجتمع أبوي يتسم بالغباء الإجتماعي والإنساني إلى مشاهد من الأفلام التي تتحقق فيها ثنائية الأب والأبن التي سبق وأشرنا إليها والتي تأتي تجارب مثل اد استرا وستموت في العشرين والأب ولما بنتولد على رأسها.

ففي إنعكاس لصورة من زاوية العلاقة بين الأب والابن تتجلى تلك الأسئلة الوجودية الخاصة بمعنى الحياة وأسبابها عبر الكوميديا السوداء في الفيلم الذي يحمل إسم نصف الأيقونة صراحة (الأب) حيث يعجز الإبن المصور عن احتواء رغبة أبيه في التعرف على الرسالة التي كانت الأم المتوفاة راغبة في إرسالها إليه، اختيار مهنة الأبن بالطبع لها دلالاتها المهمة في فرضية أنه ينظر إلى لاحياة عبر عدسة الكاميرا، ويحاول أن يلتقط جماليات أخرى غير تلك العادية التي يراها العادوين لكنه في نفس الوقت يعجز رغم ذلك عن التقاط تلك الجاملية الخاصة بعلاقة الأب بالأم على المستوى الشعوري والغيبي أو بمعنى أدق علاقة الإنسان بالعلامات والرسائل التي يبثها الوجود طوال الوقت وتحتاج إلى أن نتوقف أمامها قليلاً ونصدقها أحيانا لكي نتمكن من قبول الحياة وفهم بعضها.. يدمج الفيلم بين نوعي الكوميديا السوداء وفيلم الطريق أو الرحلة أولا لتخفيف وطأة الميلودراما الخاصة بفقدان الأم والزوجة والنظر بشكل أقل جدية لسياقات الواقع الخشن وضرورة التعامل بشئ من الجنون والخيال كما في ذهبا الأب إلى الغابة والنوم عاريا بجانب أحد النيازك لتصفيه روحه من أجل تلقي رسالة الأم/الزوجة الراحلة.

أما على مستوى الرحلة فهي تلك الأيام التي يقضيها الأبن مع الأب في محاولة احتواء ما يصنفه العلم على اعتبار أنه هيستيريا ما بعد الصدمة ولكن الإبن يتماس في في نهاية تلك الرحلة مع خاطرة أنه ربما كان الأب على حق في بحثه المحموم عن رسالة الأم التي تقول له في النهاية احرص على صناعة مربى السفرجل قبل أن يفسد، بينما نعلم أن زوجة الأبن ترغب بشدة في مربى السفرجل من أجل الوحم الخاص بحملها الأول بكل ما يعنيه هذا من دلالات تخص علاقة الإنسان بالوجود ورسائل الكون إلى وعينا المتواضع وعيوننا القاصرة عن النفاذ إلى ما وراء العالم.

> العلاقة بين الأب والابن تتجلى تلك الأسئلة الوجودية الخاصة بمعنى الحياة وأسبابها عبر الكوميديا السوداء

ELGOUNA
FILM
FEST

تصوير: نورا يوسف
ومحمود عبد الناصر
وصالح النواوي

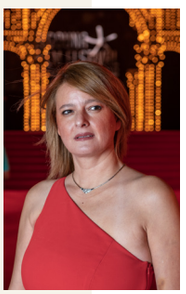

جونة سكوب

في ساحة الجامعة

أسامة عبد الفتاح

من فندق الإقامة إلى قاعات السينما إلى الجامعة الألمانية، وبالعكس.. مسار يومي لا يشهد نشاطا سوى السينما وعروضها وندواتها ودروس أساتذتها، ولا يشهد حديثا سوى عن الأفلام وصناعها، حتى في المقاهي والمطاعم.. أسبوع أو أكثر أو أقل مخصص بالكامل للسينما وعشاقها ونقاشاتهم المستمرة حول سحرها.هذا هو جوهر أي مهرجان سينمائي، وهذا هو ما يحدث في مهرجان الجونة السينمائي منذ دورته الأولى بفضل التخطيط الواعي والتنظيم الجيد، وما أعتبره شخصيا نجاحا كبيرا لأن هناك مهرجانات عريقة فشلت في خلق تلك الحالة على مدى عقود من الزمن، فإذا بمهرجان شاب يحققها من السنة الأولى، ليستحق صفتي: ناجح ومؤثر.. بعد إيجاد تلك الحالة، يصبح الاختبار التالي لأي مهرجان سينمائي هو مستوى الأفلام نفسها، وقد نجح «الجونة» فيه أيضا، ومن الدورة الأولى، حيث يحرص مسئولوه ومبرمجوه على عرض كثير من الأفلام المهمة التي حصلت على جوائز في المهرجانات الكبيرة التي تسبق الجونة مثل كان وبرلين، بالإضافة إلى بعض أفلام مهرجانات فينيسيا وتورنتو وسان سباستيان.. وتساعدهم في ذلك ميزانية سخية يوفرها مؤسسو ومولو ورعاة المهرجان.

والحق أن أي ميزانية لا يمكن «وحدها» أن تصنع مهرجانا سينمائيا ناجحا ما لم تكن هناك رؤية فنية واضحة تعمل على الاختيار الجيد للأفلام ووجود تناسق وتناغم في البرنامج وإبعاد الأسماء الكبيرة المخضرمة عن المسابقات والجوائز لإفساح المجال أمام السينمائيين الشبان.. ولا شك أن هذه الرؤية موجودة في الجونة بفضل خبرة مدير المهرجان، الناقد انتشال التميمي، وكفاءة المدير الفني، المخرج أمير رمسيس والفريق المعاون بالطبع.. أما المعيار الثالث لقياس نجاح أي مهرجان سينمائي، فهو الضيوف والمشاركون والمكرمون، وهو أكثر العناصر تميزا في الجونة، حيث تشاهد الأفلام وتحضر الندوات وتشارك في نقاشات ساحة الجامعة الألمانية الشهيرة إلى جانب كبار صناع السينما المصرية، والعربية كذلك، من مخرجين ومؤلفين وممثلين ومديري تصوير ومؤلفي موسيقى تصويرية.. إلى آخره. والأهم أنك تجدهم إلى جانبك أيضا في طوابير حجز تذاكر العروض ودخول القاعات، حيث يسري النظام على الجميع دون تمييز لأحد.

وتبقى سياسة التكريم في الجونة، والتي أوافق عليها بشدة لأنها قائمة على تكريم ثلاثة سينمائيين فقط كل عام، أحدهم من مصر والثاني من الوطن العربي والثالث من العالم.. وأقول إنني أؤيدها لأن التكريم يكون له معنى ومغزى عندما يركز على عدد قليل محدود من السينمائيين، بينما يفقد أي معنى أو قيمة له عندما يصبح لكل من هب ودب أو كل من يوافق على الحضور كما يحدث في مهرجانات أخرى..

توجد بالطبع معايير ومقاييس أخرى لتقييم أي مهرجان سينمائي، لكن ما ذكرته يكفيني لأعتبر تجربة الجونة ناجحة وأنتظر منها المزيد في الدورات المقبلة.

ناقد سينمائي

ندوة

أول فيلم رسوم متحركة مصري «الفارس والأميرة» غداً في المارينا

في الساعة ٥:٤٥ تبدأ السجادة الحمراء لصناع ونجوم فيلم «الفارس والأميرة» وذلك بمسرح المارينا، حيث يشهد المهرجان العرض الأول للفيلم والذي يعد أول فيلم رسوم متحركة في تاريخ السينما المصرية والعربية أيضا بدون تدخل لأى أجنبي في العمل، والفيلم للكاتب الكبير بشير الديك والذي تولى إخراجه أيضاً، وتدور قصته عن محمد قاسم الثقفي ابن شقيق الحجاج ابن يوسف الثقفي وهو في عمر ال١٧ والذي يذهب إلى بلاد السند لكى يحرر المسلمات الأسيرات هناك.

وقد بدأت فكرة الفيلم منذ عام ١٩٩٧ ولكن واجه صعوبات كثيرة حتى تم الإعلان

عن طرحه، وشارك في الفيلم عدد من النجوم منهم سعيد صالح وأمينة رزق، إذ تم تسجيل الصوت قبل رحيلهما، ومحمد هنيدي وماجد الكدواني اللذان يقومان بدور عفاريت، فيما يقدم مدحت صالح صوت شخصية محمد بن قاسم.

ويقدم الفيلم بتقنية ثنائي الأبعاد "2d" وهي تقنية صعبة تعتمد على رسم الفنانين دون استخدام للكمبيوتر.

فعاليات

الحياة الخفية لأدورديس جسماو في قاعة سي سينما ٢

في قاعة سي سينما ٢ في فندق ريحانة يعرض فيلم «الحياة الخفية لأورديس» في تمام الساعة ١١:٣٠ صباحاً، والفيلم للمخرج البرازيلي من أصول عربية كريم عينوز، ويعرض في سي سينما ١ فيلم «كانينجهام» الساعة ١٢:٣٠ ظهراً، كما يعرض فيلم «الخائن» في قاعة سي سينما ٢ في الساعة ٢:٤٥.

الفتاة ذات السوار في جراند الغردقة

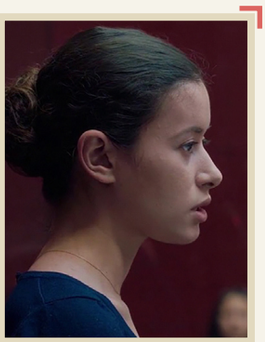

في سينما جراند في الغردقة يعرض فيلم «الفتاة ذات السوار» الساعة ٤:١٥ عصراً، ويعاد عرض فيلم «١٩٨٢» في سي سينما ١ الساعة ٩:١٥، كما يعرض فيلم بيرانا في سينما جراند الغردقة الساعة ٩:٣٠ مساء

إعادة فيلم «آدم» في سي سينما ١

يعاد عرض الفيلم المغربي «آدم» غدا الساعة ٣:١٥ عصراً وذلك في قاعة سي سينما ١ بفندق ريحانة، وفيلم آدم للمخرجة مريم التوازني والتي أخرجت قبله فيلمين قصيرين هما «عندما يناموا» و«آية تذهب إلى الشاطئ»، ويقوم ببطولة فيلم «آدم» لبنى أزبال ونسرين الراضي، ويحكي الفيلم ن قصة صداقة بين سيدتين، هذا اللقاء سيسمح لواحدة منهما بقبول الطفل الذي ستحمله في أحشائها أما الأخرى فستستعيد ثقتها في الحياة وتعيشها كما هي.